بريطانيا تقرر من جانب واحد تخفيف ديون ١٩ دولة

مجموعة السبع تتجه نحو إلغاء ديون الدول الفقيرة

■ ،، لندن/وكالات..

أعلنت بريطانيا أمس أنها ستتخذ إجراءات فورية لتخفيف ديون ١٩ بلداً في إطار الاتفاق الذي عقدته في لندن مجموعة السبع لإلغاء محتمل للديون متعددة الأطراف للبلدان الفقيرة.

وأعلنت الخزينة البريطانية غداة القمة التي جمعت وزارة مالية مجموعة السبع التي ترأسها وزير المالية البريطاني غوردون براون، في بيان أنها اتخذت إجراءات فورية لتخفيف ديون بلدان مثل اثيوبيا والسنغال ومالي وفيتنام.

وأفاد البيان أن هذه الإجراءات ستكلف بريطانيا ٢٧ مليون جنيه استرليني ٣٩,٧ مليون يورو خلال السنة الجارية وما بين ٨٠ إلى ١٢٨ مليوناً ١١٧,٦ و ١٨٨,٢ مليون يورو سنوياً حتى ٢٠١٥م.

والبلدان المعنية هي تنزانيا وموزمبيق وبنين وبوركينا فاسو وأثيوبيا وغانا ومالي ومدغشقر وموريتانيا والنيجر والسنغال وأوغندا وبوليفيا وغوياناً ونيكاراغوا وأرمينيا ومنغوليا وفيتنام وسريلانكا.

واقترح براون أن تتكفل كل دولة مانحة بجزء من الديون متعددة الأطراف المستحقة لدى البنك الدولي والبنك الإفريقي للتنمية وأن تسدد بنفسهم فوائد هذه الديون على ما أوضح البيان.

وأكد البيان أن الحكومة البريطانية أبدت استعدادها للتكفل بحصتها من الديون المتعددة الأطراف ١٠٪ من الديون الإجمالية لبلدان برهنت على حسن تسييرها ووضعت استراتيجيات لخفض الفقر.

ووقع براون مؤخراً اتفاقات من هذا القبيل مع تنزانيا وموزمبيق خلال زيارة قام بها إلى أفريقيا في الآونة الأخيرة.

وقدم هذا العرض نفسه لسبعين بلداً فقيراً شرط أن تستوفي الشروط المطلوبة.

وأعلن الناطق باسم الخزينة لوكالة فرانس برس كل بلد من مجموعة السبع له طريقته في تخفيف الديون ونحن اخترنا هذه الطريقة.

وكانت الدول الصناعية الكبرى السبع فتحت في لندن أمس الباب للمرة الأولى أمام إلغاء ديون البلدان الفقيرة بنسبة مئة في المئة وذلك في ختام مناقشات اتسمت بالتوتر وطغت عليها الشكوك حول إمكانية تنفيذ هذا القرار.

وقال وزير المالية البريطاني غوردون براون في مؤتمر صحافي شاركت شخصياً في اجتماعات مجموعة السبع منذ قرابة ١٨ عاماً قد أكون وزير المال الأقدم في منصبه.. وخلال سبع سنوات ونصف السنة لم تقل المجموعة أبداً أنها مستعدة لخفض نسبة ١٠٠٪ من الديون.

وأضاف براون الذي ترأس الجمعة والسبت اجتماعات وزراء المالية وحكام المصارف المركزية للدول الصناعية السبع ليس هناك أدنى شك في ما حققنا من إنجاز.

لكن البيان الختامي لوزراء مالية وحكام المصارف المركزية لمجموعة السبع لم يلب تماماً كل المقترحات التي عبر عنها براون في مشروع خطة مارشال الذي تقدم به للتنمية في بداية السنة في ظل الرئاسة البريطانية لمجموعة الثماني. وكان يأمل أن تلقى تأييد نظرائه.

وكان هذا المشروع يرمي إلى تحقيق ثلاثة أهداف هي إلغاء ديون البلدان الفقيرة الثنائية والمتعددة بنسبة ١٠٠٪. وخلق تسهيلات مالية دولية لمضاعفة مبالغ مساعدات التنمية السنوية وأخيراً دفع ما تم التوصل إليه في دورة الدوحة في إطار منظمة التجارة العالمية من أجل رفع العوائق التجارية أمام البلدان النامية.

وقد تم الاتفاق على النقطة الأولى أي إلغاء الديون. وقال البيان الختامي نحن متفقون لدراسة أوضاع البلدان الفقيرة المثقلة بالديون. كل حالة على حدة. على أساس رغبتنا في التوصل إلى تخفيف الدين المستحق لعدة جهات حتى ١٠٠٪.

وأكد البيان الختامي أن دول مجموعة السبع ستذهب بصورة فردية إلى أبعد من الآليات الحالية لخفض الديون لتصل إلى تخفيف الدين الثنائي حتى ١٠٠٪.

لكن طرق تنفيذ قرار إلغاء الديون التي تبلغ حوالي ثمانين مليار دولار لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي والبنك الأفريقي للتنمية ما زالت غامضة ويفترض أن تستفيد الدول الفقيرة المديونة جداً وخصوصاً البلدان الافريقية من تخفيف هذه الديون.

وقد طرحت فكرة بيع جزء من احتياطي الذهب الذي يملكه صندوق النقد الدولي لتخفيف ديون الدول الفقيرة لكن الولايات المتحدة شككت في ذلك واكتفى المدير لعام للصندوق رودريغو راتو بالتعهد بوضع تقرير حول هذا الموضوع للدولة المقبلة لمجموعة السبع في ابريل المقبل في واشنطن.

أما الديون المترتبة للبنك الدولي والبنك الأفريقي للتنمية فلم يطرح أي حل لتمويلها واكتفى البيان بالإشارة إلى أن مفاوضات ستجري للتوصل إلى مقترحات.

أما الاقتراح الثاني لبراون المتعلق بآلية التسهيلات المالية الدولية التي تنص على أن تضمن الدول الغنية قروضاً تقدم إلى البلدان الفقيرة فما زالت مشروعاً.

فقد رفضها الأمريكيون الذين رأوا أنها غير متوافقة مع قوانينهم ومع مبادئهم المتعلقة بالمساعدات المخصصة للتنمية.

وأكد مساعد وزير الخزانة الأمريكية جن تايلور مجدداً في لندن هذه المعارضة معتبراً في الوقت نفسه أن هذه الآلية يمكن أن يطلقها الأوروبيون بدون مشاركة الولايات المتحدة.

وتحدث البيان عن برنامج عمل حول مساعدة للتنمية بما في ذلك دراسة آلية التسهيلات المالية الدولية وتجربة لتمويل برنامج صحي لافريقيا يجمع بين آلية التسهيلات ونظام ضريبي.

وستقود المانيا وفرنسا هذه التجربة.

وفي مواجهة الخلافات بين أعضاء مجموعة السبع تبنت المنظمات غير الحكومية التي تسعى من أجل إلغاء للديون موقفاً يتسم بالحذر.

وقالت منظمة اوكسفام البريطانية أن الدول السبع تجاوزت أول عقبة في ٢٠٠٥م لكن عليها التحرك بسرعة لتحويل هذه المقترحات إلى تغيير حقيقي من أجل الاكثر فقراً في العالم.

وتضم مجوعة السبع الولايات المتحدة وكندا واليابان وفرنسا وايطاليا والمانيا وبريطانيا.

سولانا يحذر من أي ضربة عسكرية ضد طهران

إيران تعد لمسيرات حاشدة للرد على التهديدات الأمريكية

■ ،، طهران/لندن/د ب أ، ف ب..

أعلن المتحدث باسم الخارجية الإيرانية حميد رضا آصفي أمس: أن إيران سترد على التهديدات العسكرية الأخيرة للولايات المتحدة بمسيرات حاشدة في ١٠ فبراير الجاري الذي يتزامن مع الذكرى السادسة والعشرين للثورة الإسلامية.

وقال آصفي للصحفيين في طهران: إن الولايات المتحدة ستشهد في ١٠ فبراير ما إذا كان الإيرانيون لا يزالون متضامنين مع النظام أم لا إضافة إلى كيف سيكون رد فعلهم على التهديدات الأخيرة.

وتنظم المسيرات لإحياء الذكرى السنوية للثورة الإسلامية في جميع أنحاء إيران ويشارك فيها عادة مئات الآلاف من الإيرانيين.

وأوضح آصفي: نعتقد أن «الرئيس الأمريكي» بوش لا يحصل على معلومات صحيحة من مستشاريه على الواقع في إيران. وذلك في إشارة إلى الموقف الأمريكي بأن الإيرانيين لا يريدون الحكومة الحالية.

كما رفض آصفي المزاعم الأخيرة لوزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس بأن إيران لديها برنامج للأسلحة النووية وأنها تدعم الارهاب.

وأضاف آصفي أنه يتعين على الولايات المتحدة أن تراجع أداءها أولاً قبل الاشارة إلى الدول الأخرى فيما يتعلق بدعم الارهاب.

وتقول طهران إن السياسات الأمريكية في الشرق الأوسط ودعمها لاسرائيل وغزوها العسكري لافغانستان والعراق زاد من الارهاب أكثر من جلب السلام والاستقرار إلى المنطقة.

وأضاف المتحدث أنه منذ الثورة الإسلامية الإيرانية عام ١٩٧٩م والولايات المتحدة ترفض قبول أن إيران أصبحت دولة مستقلة سياسياً واقتصادياً ولا يوجد بها فراغ للتأثير الأمريكي.

وقال خافيير سولانا مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي أن شن ضربة عسكرية على المنشآت النووية الإيرانية سيكون خطأ وسيترتب عليه آثار عكسية.

ورداً على سؤال حول تحذيرات نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني الشهر الماضي من أن إسرائيل قد تهاجم المنشآت النووية الإيرانية بدون سابق أنذار. قال سولانا لا أعتقد أنني أود أن أرى ذلك يحدث. ذلك سيكون خطأ وسيعقد الوضع بشكل كبير.

وأضاف سولانا في مقابلة مع محطة التلفزيون البريطانية آي تي: في أن القيام بعمل انفرادي مثل هذا لن يسهم برأيي في تحقيق الهدف الذي يسعى إليه الجميع ولا أعتقد أن هذا أمر يجب أن يفكر به أحد في الوقت الحالي.

ورداً على سؤال حول ما إذا كان يتفق مع وزير الخارجية البريطاني جاك سترو بأن قيام الولايات المتحدة بشن ضربة عسكرية ضد إيران أمر لا يمكن تخيله قال سولانا أعتقد أنه في هذه المرحلة فإن القيام بعمل عسكري أمر يصعب تصوره.

وأضاف لا أعتقد أن لدى الولايات المتحدة في هذة المرحلة الرغبة أو الارادة أو القدرة على القيام بذلك.

وكانت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس قالت الخميس في لندن إن شن ضربة عسكرية ضد طهران ليس على الأجندة.

بينهم ستة أمريكيين

ركاب الطائرة الأفغانية المنكوبة الـ١٠٤ يلقون حتفهم

■ كابول/ ا ف ب

أعربت كل من الرئاسة الأفغانية والسفارة الأمريكية في أفغانستان أمس حزنهما لمقتل كافة الركاب الـ١٠٤ بمن فيهم الأمريكيون الستة والذين كانوا على متن الطائرة التابعة لشركة كام اير الأفغانية التي تحطمت الخميس الماضي قرب العاصمة الأفغانية.

وجاء بيان السفارة: إن موظفي السفارة الأمريكيين يشعرون بالحزن العميق لهذا الحادث المأساوي الذي قضى فيه ١٠٤ أشخاص بمن فيهم المواطنون الأمريكيون الذين كانوا يساعدون على إعادة إعمار أفغانستان.

كما أعربت الرئاسة الأفغانية في بيان لها صدر أمس عن حزنها لتحطم الطائرة دون أن تؤكد مقتل كافة الركاب.

وقبل ذلك قال المتحدث باسم الداخلية الأفغانية لطف الله مشعل: لا نعتقد حتى هذه المرحلة أن يكون هناك أي ناج والطائرة تحطمت كلياً.

وأعلنت وزارة النقل الأفغانية: إن عمليات البحث ستتواصل، وكانت الطائرة التي تحطمت على بعد ثلاثين كلم من العاصمة، وهي من طراز بوينج ٧٣٧ برحلة بين هراة غرب وكابول، وكانت تقل ١٠٤ أشخاص، من بينهم ثمانية أفراد الطاقم، وما لا يقل عن أربعة وعشرين أجنبياً .